

# خطبة الجمعة : الصلاة نور

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهادـا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، الله الـاولين والـاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم، وشهادـا ان -

00:00:00

محمدـا عبد الله ورسولـه خيرـته من خلقـه صـلى الله عـلـيـه وـعـلـى الـه وـصـحبـه وـمـن اـتـىـعـسـنـتـه وـاقـتـفـىـاـتـهـاـ اـتـرـهـبـاـحـسـانـاـ الـىـيـوـمـالـدـيـنـاـمـاـ بـعـدـ فـاتـقـواـالـلـهـعـبـادـالـلـهـفـالـتـقـوـيـخـيـرـماـاـكـنـتـهـالـصـدـور~

00:00:27

بـهاـ النـجـاهـ مـنـ كـلـ الشـرـورـ وـالـفـوزـ وـالـرـبـحـ يـوـمـ الـعـرـضـ وـالـنـشـورـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ الـلـهـ حـقـ تـقـاـتـهـ وـلـاـ تـمـوـنـاـ الـاـ وـاـنـتـمـ مـسـلـمـونـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـبـادـ الـلـهـ بـعـثـ اللـهـ مـحـمـداـ بـالـهـدـيـ وـدـيـنـ الـحـقـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ بـشـيـرـاـ وـنـذـيرـا~

00:00:48

بعـثـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ لـيـخـرـجـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ الـنـورـ فـكـانـ اـوـلـاـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ عـبـادـ الـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ اـمـرـهـ بـلـاـ الـلـهـ، يـاـ اـيـهـاـ الـنـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـم~

00:01:12

وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـقـوـنـ.ـ وـكـانـ مـنـ اـوـلـاـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ مـاـ اـعـمـالـ الـصـلـاـةـ كـمـاـ قـالـ جـلـ فيـ عـلـاهـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـزـمـلـ قـمـ الـلـلـيـ الـاـ قـلـيـاـ نـصـفـهـ اوـ انـقـصـ مـنـهـ قـلـيـاـ اوـ زـدـ عـلـيـهـ وـرـتـلـ الـقـرـآنـ تـرـتـيلـاـ، اـنـاـ سـنـلـقـيـ عـلـيـكـ قـوـلـاـ ثـقـيـلـا~

00:01:30

اـنـ نـاـشـةـ الـلـلـيـ هـيـ اـشـدـ وـطـنـاـ وـاـقـوـمـ قـبـلـاـ، فـكـانـ الـصـلـاـةـ اـهـمـ ماـ يـأـمـرـهـ بـهـ صـلـىـ الـلـهـ اـهـمـ ماـ يـأـمـرـهـ بـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، حـتـىـ اـشـتـهـرـ ذـلـكـ

00:01:57

وـشـاعـ بـيـنـ الـمـلـلـ وـالـمـخـالـفـيـنـ لـهـ فـيـ دـيـنـهـ فـهـذـاـ اـبـوـ سـفـيـانـ كـانـ عـلـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ حـيـنـ لـقـيـهـ هـرـقـلـ مـلـكـ الـرـوـمـ الـنـصـرـانـيـ فـسـأـلـ هـرـقـلـ اـبـاـ سـفـيـانـ وـكـانـ اـبـوـ سـفـيـانـ حـيـنـئـذـ عـلـىـ الشـرـكـ، قـالـ لـهـ

00:02:14

يـسـأـلـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـذـاـ يـأـمـرـكـمـ بـاـيـ شـيـءـ يـأـمـرـكـمـ؟ـ فـاجـابـهـ اـبـوـ سـفـيـانـ وـهـوـ فـيـ شـرـكـهـ قـالـ يـأـمـرـنـاـ يـقـولـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـحـدـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ وـاـتـرـكـوـاـ مـاـ يـقـولـ اـبـاؤـكـمـ وـهـذـاـ هـوـ التـوـحـيد~

00:02:36

وـيـأـمـرـنـاـ بـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـسـدـقـ وـالـعـفـافـ وـالـصـلـةـ روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ، اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـهـ رـبـهـ بـالـصـلـاـةـ فـيـ اـوـلـ بـعـثـتـهـ، وـاـمـرـ اـصـحـابـهـ وـالـنـاسـ جـمـيـعـاـ حـتـىـ يـحـقـقـوـاـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ، لـمـ يـزـلـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـمـرـ

00:02:59

الـنـاسـ بـالـصـلـاـةـ وـيـبـيـنـ عـظـيمـ مـكـانـتـهاـ وـيـؤـكـدـ الـمـحـافظـةـ عـلـيـهـاـ وـاقـامـتـهاـ حـتـىـ تـوـفـاهـ اللـهـ، فـاـكـثـرـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ وـفـيـ اـحـادـيـثـ سـيـدـ الـانـامـ فـيـ شـأـنـ الـعـبـادـاتـ وـالـمـأـمـورـاتـ كـانـ ذـلـكـ فـيـ شـأـنـ الـصـلـاـة~

00:03:26

فـالـصـلـاـةـ هـيـ دـاـوـمـ عـلـىـ اـمـرـهـ فـيـ كـلـ اـحـوالـهـ وـفـيـ كـلـ مـراـجـلـ بـعـتـهـ وـرـسـالـتـهـ حـتـىـ فـيـ الرـمـقـ الـاـخـيـرـ كـانـ يـوـصـيـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فـيـ سـكـرـاتـ الـمـوـتـ يـقـولـ الـصـلـاـةـ الـصـلـاـةـ، يـقـولـ الـصـحـابـةـ فـمـاـ زـالـ يـقـولـهـاـ حـتـىـ مـاـ يـفـيـضـ بـهـ لـسـانـه~

00:03:47

حـتـىـ كـانـ يـغـرـرـ بـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـصـلـاـةـ يـاـ عـبـادـ الـلـهـ اـعـظـمـ شـعـائـرـ الـدـيـنـ، وـاـهـمـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ بـعـدـ الشـهـادـتـيـنـ كـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ التـمـثـيلـ الـذـيـ بـيـنـ فـيـه~

00:04:12

الـاسـلـامـ وـصـفـتـهـ قـالـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـصـومـ رـمـضـانـ وـحـجـ الـبـيـتـ هـذـاـ هـوـ شـأـنـ الـصـلـاـةـ عـبـادـ الـلـهـ فـيـ مـرـاتـبـ الـدـيـنـ اـنـهـ عـمـادـ الـدـيـنـ

00:04:33

فـمـنـ حـفـظـهـاـ وـحـافـظـهـاـ حـفـظـ دـيـنـهـ وـمـنـ اـضـاعـهـاـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـنـ اـضـاعـ الـصـلـاـةـ اـضـاعـ دـيـنـهـ عـنـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـسـ الـاـمـرـ الـاسـلـامـ وـهـوـ التـوـحـيدـ وـعـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ لـا~

00:04:57

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله هذا عمر بن الخطاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله  
 وسلم احد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه يكتب - 00:05:18

لامراء الانصار ان اهم اموركم عندي الصلاة ان اهم اموركم عند الصلاة. فمن حفظها وحافظ عليها حفظ  
 دينه. ومن ضيعها فهو لما سواه ما اضيع. ايها المؤمنون تقدمون على ربكم باعمالكم - 00:05:36

قال الله تعالى وكل انسان الزمان طائرة في عنقه عمله في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ما يحتاج الى تقليل اقرأ  
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اول ما تحاسبون به من الاعمال يوم القيمة صلاتكم - 00:06:03

ففي السنن من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة  
 من ما له الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح - 00:06:27

ان صلحت فقد افلح وانجح صلاحها باقامتها والمحافظة عليها. وعدم اضاعتها والتغريط فيها فان صلحت فقد افلح وانجح. وان  
 فسدت اي نقص صلاته او تركها فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب جل في علاه انظروا هل لعبيدي من تطوع  
 فيكمل به من ما انتقصه - 00:06:44

الى الفرضية ثم يكون سائر عمله على ذلك اي على هذا النحو. ايها المؤمنون الصلاة احب الاعمال الى الله جل وعلا هي احب ما تقربتم  
 اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

لما سأله عبد الله ابن مسعود اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها يعني الصلاة المفروضة اذا جاء بها الانسان في اول  
 وقتها اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:07:33

ايها المؤمنون صلاتكم هي صلتكم بالله عز وجل هي مناجاتكم له هي بشكم شكوككم و حاجاتكم اليه جل في علاه روى روى مسلم في  
 صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون - 00:07:52  
 من ربه وهو ساجد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا وضع جبهتك على الارض فانت اقرب ما تكون الى الرب جل في  
 علاه فاكثروا الدعاء هكذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

صلاتك في كل مواقفها مناجاة لربك جل في علاه. لذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول الله عز وجل قسمت الصلاة  
 بيني وبين عبدي نصفين قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين كل صلاة تصليها. هي بينك وبين رب نصفان - 00:08:40  
 يقول الله عز وجل بيان ذلك فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبيدي ما سأل. فاذا قال العبد فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين مباشرة  
 يقول رب حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم - 00:09:05

قال الرب جل في علاه اثنى علي عبدي واذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الرب جل في علاه مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد  
 واياك نستعين. قال الله تعالى هذه - 00:09:27

بيني وبين عبدي. نصفها الاول لله ونصفها الاخر لك اياك نعبد حقه وجزاؤه اعانته واياك نستعين. والعون في كل شؤونك دقيقها  
 وجليلها صغيرها وكبیرها سرها واعلانها في امر الدنيا وفي امر الدين اذا لم يكن عون من الله للفتى - 00:09:45

فاول ما يجيئك عليه اجتهاده واذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى اخر الایات قال الله تعالى هذه لعبيدي هؤلاء لعبيدي هؤلاء  
 لعبيدي ولعبيدي ما سأل ولعبيدي ما سأل عباد الله - 00:10:11

الصلاه نور هكذا قال السيد الانام صلى الله عليه وسلم قال والصلاه نور الصلاه نور للمؤمنين في الدنيا تشرق  
 بها قلوبهم وتستنير بها بصائرهم فيرون موقع الهدى يوفقون اليه - 00:10:30

ويرون موقع الردى فيتجنبونه يفرقون بها بين الحق والباطل الصلاه نور للمؤمنين في قبورهم لا سيما صلاة الليل قال ابو الدر ابو  
 الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور - 00:10:53

الصلاه نور للمؤمنين يوم العرسط والنشور يوم القيمة في ظلمات عظيمة ينير الله تعالى للمؤمن بصلاته ما يهديه موقع الهدى وينجيه  
 من تلك الكروب والاهوال هي هي نور يوم القيمة. وهي نور على الصراط. فان الانوار تقسم للمؤمنين على حسب اعمالهم -

وقد جاء في المسند من حديث عبدالله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ عليها اي هذه الصلوات الخمس المكتوبات من حافظ عليها كانت له نورا - [00:11:41](#)

وبرهانا ونجاة يوم القيمة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا نجاة ولا برهان فمن ترك الصلاة احاطت به الظلمات - [00:11:58](#)

من ترك الصلاة اظلم قلبه واظلم قبره وبعث في ظلمات لا نجاة له يوم العرض والنشر لا برحة العزيز الغفور ان الصلاة ايها المؤمنون خير ما تقربتم به الى العزيز الغفار - [00:12:19](#)

فاستكثروا من الصلاة فهي خير موضع. وابدوا منها بالفرائض والواجبات. اتقنوها واقيموها وارجو من الله العقبى فالصلاحة خير ما تقرب بها الى الله عز وجل العبد مخلصا له. اللهم اهمنا رشدنا - [00:12:39](#)

قنا شر انفسنا من علينا بالقيام بما فرضت علينا وخذ بنواصينا الى ما تحب وترتضى اقول هذا القول واستغفر الله تعظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:13:00](#)

ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين صلى الله عليه - [00:13:32](#)

وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله ولزم سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في عرفة فقال ايها الناس - [00:13:52](#)

اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم يعني ولاة امركم تدخلوا جنة ربكم الصلاة عباد الله اعظم ما تنشرح به الصدور وتطمئن به القلوب فهي من اعظم ما يناله العبد - [00:14:08](#)

اذا اقبل على صلاته ان ينسرح قلبه وان يطمئن فؤاده كيف لا وقد قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ما في الصلاة ذكر الله جل في علاه. يقول الله تعالى ان الصلاة تهوى عن الفحشاء - [00:14:36](#)

ايها المنكر ولذكر الله اكبر فاعظم ما في الصلاة من من الفوائد ان يشتغل الانسان بذكر الله عز وجل. ولهذا كانت قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة كما قال - [00:14:56](#)

صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. ايها المؤمنون الصلاة طهرا يتظاهر بها المؤمن يتظاهر بها المؤمن من الخطايا. فقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:13](#)

ارأيتكم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات نهر عند الباب تغتسل منه في اليوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ اي هل يبقى على الانسان اذا فعل ذلك - [00:15:31](#)

قدر او وسخ او درن قالوا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا - [00:15:50](#)

فاجتهدوا في اقامتها يحط الله عنكم الاوزار. فالصلاحة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وهي عون على الطاعة والاحسان. بها ترفع الدرجات وتعلو المنازل والمراتب. يقول صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به - [00:16:09](#)

قالوا بلى يا رسول الله انظر اسباغ الوظوة على المكاره مقدمة الصلاة الوضوء وكثرة الخطى الى المساجد وهذا للصلاحة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فاذا كانت المقدمات والخواتيم سبب لحط الخطايا فكيف بالصلاحة - [00:16:34](#)

التي هي المقصود الاعظم من الوضوء والخطى وانتظار الصلاة بعد الصلاة الصلاة شأنها عظيم ايها المؤمنون تفقدوا انفسكم سل نفسك يا عبد الله كيف انت في صلاتك الصلاة مفتاح من مفاتيح الجنة - [00:16:58](#)

فقد سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم مرافعته في الجنة قال يا رسول الله اسألك مرافعتك في الجنة بعد ان خدمة صلى الله عليه وسلم خدم النبي في خدمة فقال له النبي - [00:17:24](#)

صلى الله عليه وسلم سل سلني ما شئت فقال ربيعة بن كعب اسألك مرافقتك في الجنة يعني ان تسؤال ذلك لي رب العالمين. فقال او  
غير ذلك قلت هو ذاك يعني ما اريد الا هذا - 00:17:39

قال فاعني على نفسك بكثرة السجود فهذا سبب من اسباب نيل مرافقة الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ان تكثر من  
الصلاوة وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

من صلى البردين الفجر والعصر دخل الجنة فاين انتم ايها المؤمنون من هذه الفضائل والخيرات صلاتكم هي خير ما تقدمون به على  
ربكم وهي اول ما تحاسبون به بين يديه - 00:18:11

واللقاء باوله اذا كان اوله سرورا فاخذه حبورا واذا كان على غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه. ايها المؤمنون قوا انفسكم واهليكم  
نارا وقودها الناس والحجارة عاهدوا انفسكم واهليكم وابناءكم وبناتكم - 00:18:30

واخوانكم واصواتكم في شأن الصلاة قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى.

وهذا امام الحنفاء ابراهيم الذي قال الله تعالى فيه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين - 00:18:52

اشاد الله به واثنى عليه وسمى بمنزلته سموا عاليها. يقول في دعائه لربه ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فيسأل  
الله ان يعينه على اقام الصلاة في نفسه. وان يجعل بنيه على هذا المنوال والحال - 00:19:15

تمروا ابناءكم بالصلاحة تفقدوا انفسكم يا اخوتي تفقدوا انفسكم وتلذذوا بالوقوف بين يدي ربكم فالصلاحة مناجاة وكلما ادرك الانسان لذة  
هذه المناجاة احب اطالة الوقوف بين يدي ربه. ووجد انسراحه وبهجته وسروره وطمأنينته في الصلاة. لذلك يقول - 00:19:39

ربكم عن قوم عرفوا قدر الصلاة وما فيها من الانوار والرحمات وما يتنزل فيها على العبد من السكينة والطمأنينة والانسراح والبهجة  
والسرور يقول الله تعالى عن قوم تتتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:20:04

تبعد جنوبهم عن المضاجع في الليل تبعد وتقلق لا تسكن للمضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا للهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام  
اللهم اجعلنا من مقيمي الصلاة القائمين بها على الوجه الذي ترضى به عنا - 00:20:25

اللهم اعنا على طاعتكم واصرف عنا معصيتك واقبلنا في عبادك الصالحين يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لا تكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا  
الجلال - 00:20:44

والاكرام. مروا اولادكم بالصلاحة لسبع واضربوهم عليها لعشر. هكذا اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرصوا على ذلك. واكثروا  
من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم معروضة علي اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
آل - 00:21:04

انك حميد مجيد اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم  
من اراد بنا شرا او فسادا او فتنة فرد كيده في نحره. واكف المسلمين شره. اللهم انا نسألك من فضلك ان يجعلنا من عبادك المتقين -  
00:21:24

بك المفلحين واوليائك الصالحين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:21:46